

عاجل المدينه وكتب الكسري بالفتح وما تحبها له وعليه من الامور
 وكتب اليه كسري بامر ان يقيم تلك المملكة ويترك التعرض لذلك
 الاركت في حصنه الى ان يبدا منه فسادا وان يركب العيون
 عليه ويقيم المشايخ من جهات حصنه ففعل المرزبان ما امر به كسري
 ولبث بذلك مدة وجعل اغتنام الفرس بتلك المملكة العيث وبعامل
 اهلها بالثقل والفسوة التي طباع الهند على ضدها وناجاها
 فديت الشجنا في النفوس وداخلت اهل تلك المملكة الغيرة لما
 ان خرج ارضهم بجمل الغيرة وينفق في غيرها وعرفوا فضايلهم
 ومشقة ما صاروا اليه فبسطوا الستمم وخاف المرزبان ان يترك
 من القول فيستوحشوا واقتى عنهم وكان ذلك داعية لان اذ كان
 في بسط الستمم وقد قالت الحكما ابي الرعية لا يتبع لاستنها
 فاذا قدرت تقبول قدرت تفعل وتقول وتترك الصغار بمدعاة
 الكبار فالاول نشو والمرأة كلمة سئ سوحت بها واول حرك
 الدابة جندة ساعدت عليهما فبيل واما الاركت الهندي
 فانه لما استوفى حصنه شاور وزداة فاستاروا عليه بالعبر
 وكفى الاذي وبسط العدل والاحسان واجارة المسجونين وتاليق
 المستوحش والاختد بالفضل وبالصفو فانجز هذه الخلال شرعا
 يدين به فان زادت سمعته حسنا والفتوب اليه ميلا والا لسنه
 اليه شكرا وانفق ان عامل المرزبان على ثغر من الثغور واسا السير
 فقام اليه رجلا كان افضل اهل عمله فوعظه ونصح له فكره العامل ذلك
 وكتب الى المرزبان بزعم ان رجلا من اهل عمله يعارض امره ويؤيد
 العاتية عليه وكتب اليه المرزبان يا امره بجمله متيقدا فاخذ العامل
 ذلك الرجل فقتله وبعث بعلم المرزبان مع رجال من الجند فقتلوه

احداث من تلك البلد من فتاك الثغور فقتلوا الموكلين بذلك الرجل
 واطلقوه فاتي الرجل العامل واخبره بما صنع اولئك الاحداث
 وانه يحزن عن دفعهم فامر به العامل فصررت عنقه وكان ذا خلة
 عن اهل يده فوثقوا العامل وقتلوه وقتلوا رجاله وضبطوا
 ثغورهم وانصروا اليهم من كان على شمل يديهم ومن كان في غير حصن
 وكانوا من يديهم فاجابوهم الى منزل ما صنعوا وطردوا عما لهم
 فانتهضت الطاعة لكسري من مواطن كثيرة من تلك المملكة في
 اسرع مدة ولما انتهى ذلك الى المرزبان جمع جنده وضبط حصنه
 وحضرته على حال اهيئة ووثق بشديد وكتب الى كسري يستمره وكان
 اهل حضرته عندما خرج عنهم رئيس الزمانه وتوجد مع ملكهم
 الهندي علموا ان لا يغتالوا عن من يستشرونه فيهما تم والبر
 دينهم فقد صا مكانه خليفة كان عندهم وكان مريضاً فلما راي
 ما فيه المرزبان من الغلظ والتكبر والتجبر وقسوة القلب
 وقصد من نهاه عن ذلك بالحنه والعقوبة دخل عليه وقال له
 الذي يد ان اسالك على علم واظنه عندك فقال له المرزبان
 قل فقال بلقي ان مما اوصى به اذ د شرايت بابك تلك باية ان يقال
 قد تخرج الرعية يعنى السياسة لها تريد من المعصية وانه قال
 في وصيته ينبغي لمن تغل على ملك وغضبه ربه ان يحفظ الشريعة
 والصورة التي تسلم تلك المملكة عليها وانما استخراج من يده بمثل
 ما صارت اليه فبيل ان هذه الوصية كانت مكتوبة بتي مجلسه
 بالاسريره وموضع قضا به ففهم المرزبان ما اراد الا انه اراد
 الوقوف على الحقيقة من الامر واخذ والمأخذ فقال له الامر على
 ما بلغك اعلم الشيخ فقال رئيس الزمانه اذا كانت الامر على ما بلغني

احداث